حل القضية الفلسطينية: رداً على سؤال «ما هو الحل الذي تفضله للمشكلة الفلسطينية؟»، أجاب أغلب مؤيدي الحركة الاسلامية (٥٨ بالمئة) بأنهم يؤيدون اقامة دولة فلسطينية في كل فلسطين؛ وأجاب أغلب مؤيدي التحالف الديمقراطي (٧٤ بالمئة) بأنهم يؤيدون اقامة دولة فلسطينية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة. أمّا بالنسبة الى نوع الدولة التي يؤيدون اقامتها، فيبدو ان الأغلبية الساحقة من مؤيدي الحركة الاسلامية يرون ان تكون الدولة اسلامية، في حين ان الأغلبية الساحقة من مؤيدي التحالف يرون ان تكون علمانية وذات طابع ديمقراطي (انظر الجدول الرقم ٤).

يبدو ان الموقف من حل القضية الفلسطينية يفسّر الموقف من مشاركة العرب في اسرائيل في انتخابات الكنيست. ان أغلب مؤيدي الحركة الاسلامية يفضلون اقامة دولة اسلامية في كل فلسطين، ولذلك فان جزءاً كبيراً منهم يعارض مشاركة العرب في انتخابات الكنيست. امّا مؤيدو التحالف، فان أغلبهم يؤيّد اقامة دولة علمانية في الضفة والقطاع؛ ولذلك فهم يؤيدون، أيضاً، مشاركة المواطنين العرب في هذه الانتخابات.

الخلاصة

أوضحت نتائج الدراسة ان مؤيدي الحركة الاسلامية هم جماعة متجانسة، من حيث الدين والتديّن. انهم مسلمون متدينون. واذا وجد بينهم من هو غير ذلك، فهو في عداد الاستثناءات فقط. امّا فشل الحركة في جذب تأييد المسيحيين وكذلك المسلمين غير المتدينين، فيرجع، في الاساس، الى عدم تقبّل هؤلاء لشعار «الاسلام هو الحل»، الذي يعني فرض نمط حياة اسلامي في المجتمع الذي يعيشون فيه.

يعرّف مؤيدو الحركة الاسلامية هويتهم، كما يعرّفها قادتهم، أي كمسلمين عرب فلسطينيين. وحيث ان كل مؤيدي الحركة، تقريباً، يشعرون بالانتماء الى هذه الدوائر الثلاث، فان انتماءهم الى الدائرة الاسلامية لا يتعارض مع انتمائهم الى الدائرتين الاخريين، العربية والفلسطينية، كما أكد ذلك الشيخ عاطف الخطيب، زعيم الحركة الاسلامية في كفركنّا.

يختلف مؤيدو الحركة الاسلامية، في هويتهم، عن غيرهم من المواطنين العرب في تعزّز الهوية الاسلامية لديهم واعتدالها لدى غيرهم، أي ان انتماءهم الى الدائرة الاسلامية أقوى بكثير من انتماء غيرهم الى هذه الدائرة. كذلك، فان الهوية الاسرائيلية، الضعيفة اصلاً لدى الاغلبية الساحقة من المواطنين العرب، تزداد ضعفاً لدى مؤيدي الحركة الاسلامية (١٣ بالمئة فقط من مؤيدي الحركة يشعرون بأنهم اسرائيليون). هذا يعني ان مؤيدي الحركة، مثلهم مثل قادتها، يشعرون بأنهم خارج الدائرة الاسرائيلية التي يرونها تقتصر على اليهود فقط. لذلك، فان جزءاً كبيراً من مؤيدي الحركة (أقل من النصف بقليل) قد قاطعوا انتخابات الكنيست الاخيرة، ويعتقدون بضرورة ان يفعل ذلك باقي المواطنين العرب. وهكذا فان مؤيدي الحركة الاسلامية أقل استعداداً من غيرهم للاندماج في المجتمع الاسرائيلي. فعلى عكس أغلب التنظيمات السياسية الاخرى، وخصوصاً الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تسيطر عليها النزعة الاندماجية، من خلال مطالبتها بتحقيق «المساواة التامّة» بين المواطنين العرب واليهود في اسرائيل، فان الحركة الاسلامية، مثلها مثل حركة «أبناء البلد» العلمانية، تميل نحو النزعة الانفصالية، وذلك بسبب تحفّظها من امكانية تحقيق المساواة بين المواطنين العرب واليهود في دولة اسرائيل اليهودية.